

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التَّنْزِيلِ العزير : " أَلَمَ يَكُ نُطْفَةً مِّنْ مَّنَىٰ تُمْنَىٰ " وفي
الْحَدِيثِ : تَخَيَّرُوا لِنُطْفَتِكُمْ . والنُّطْفَتَانِ فِي الْحَدِيثِ : لَا يَزَالُ
الإِسْلَامُ يَزِيدُ وَأَهْلَاهُ وَيَنْقُصُ الشُّرْكُ وَأَهْلَاهُ حَتَّىٰ يَسِيرَ الرَّكَبُ بَيْنَ
النُّطْفَتَيْنِ لَا يَخْشَىٰ إِلَّا جَوْرًا وهو من الكَثِيرِ : أَيَّ بَحْرٍ المَشْرِقِ
والمَغْرِبِ فَأَمَّا بَحْرُ المَشْرِقِ فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ نَوَاحِي البَصْرَةِ وَأما بَحْرُ
المَغْرِبِ فمِنْطَقَةٌ عِنْدَ القُلُومِ . أَو المُرَادُ بِهِ : ماءُ الفُرَاتِ وماءُ
بَحْرِ جُدَّةَ وما وَالها فَكأَنَّهُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَرَادَ أَنْ الرَّجُلُ
يَسِيرُ فِي أَرْضِ العَرَبِ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ غيرَ الضَّلَالِ والجَوْرِ عَنِ الطَّرِيقِ .
أَو المُرَادُ بهما بَحْرُ الرُّومِ وبَحْرُ الصِّينِ لِأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيرِ الأخرى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ بما أَرَادَ وفي روايةٍ لَا يَخْشَىٰ جَوْرًا أَيَّ لَا يَخَافُ فِي طَرِيقِهِ أَحَدًا
يَجُورُ عَلَيْهِ وَيظْلِمُهُ . والنُّطْفَةُ بِالتَّحْرِيكِ وَكُتْمَةٌ : القُرْطُ أَو
اللُّؤْلُؤَةُ الصَّافِيَةُ اللُّؤُنِ أَو اللُّؤْلُؤَةُ الصَّغِيرَةُ شَبَّهَتْ
بِقَطْرَةِ المَاءِ ج : نَطَفُ مَحْرُوكَةٍ قال الأَعْشَى :
يَسْعَىٰ بِهَا ذُؤُوجَاتٍ لَهُ نَطَفُ ... مُقْلًا صُ أَسْفَلَ السِّرِّ بِالِ
مُعْتَمِلٌ وَتَنْطَفَتِ المَرْأَةُ أَي : تَقَرَّطَتْ وَمِنْهُ قَوْلُ حَسَّانِ رَضِيَ اللَّهُ
عنه :
يَسْعَىٰ إِلَىٰ بَكَأَسْهَا مُتَنْطَفِفٌ ... فَيُعَلِّمُنِي مِنْهَا وَلَوْ لَمْ أَنْهَلِ
ووصيفةٌ مُنْطَفَفَةٌ كُتْمَةٌ : مُقَرَّطَةٌ بِتَوَمَّتِي قُرْطٍ وَكَذَلِكَ غُلَامٌ
مُنْطَفَفٌ قال الرَّاجِزُ :
" كَأَنَّ ذَا فِدَا مَةٍ مُنْطَفَفًا .
" قَطَفَ مِنْ أَعْنَابِهِ ما قَطَفًا وَنَطَفَ كَفَرِحَ وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ
وَنَطَفَ أَيضًا مِثْلُ عُنَى نَطَفًا بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا وَنَطْفَةٌ ككِرَامَةٍ
وَنَطْفُوفَةٌ بالضم اتَّهَمَ بَرِيبةً وَقِيلَ : عَابَ وَأَرَابَ . وَأَيضًا تَلَطَّفَ
بَعِيْبٍ . وَنَطَفَ الشَّيْءُ : فَسَدَ . وَنَطَفَ الرَّجُلُ : بِشَمِّهِ مِنْ أَكْلِ
وَنَحْوِهِ يَنْطَفُ نَطْفًا فِي الكُلِّ . وَنَطَفَ البَعِيرُ نَطْفًا : دَبَرَ فِي
كَاهِلِهِ أَوْ سَنَامِهِ أَوْ أَغْدَسَ أَي : أَصَابَتْهُ الغُدَّةُ فِي بَطْنِهِ أَوْ
أَشْرَفَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ فَتَقَبَّحَتْ عَنْ فُؤَادِهِ وَبَعِيرٌ نَطَفٌ ككَتِفٍ

قال الرّاجزُ : .

" كَوَسَّ الهَيْلَ النَّطِيفَ المَحْجُوزَ قال ابنُ بَرِّيّ : ومثْلُهُ قولُ الآخرِ :

" شُدَّ عَلَى سُرَّتِي لا تَنْقَعِفُ .

" إذا مَشَيْتُ مَشِيَّةَ العَوْدِ النَّطِيفِ وَأَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أيضاً وهِي

بهاءٍ قال ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَةَ : .

أَهْوَنُ شَيْءٍ عَلَى أَنْ تَقَعِي ... مَقْلُوبَةً عِنْدَ بَابِهِ نَطِيفَهُ وَنَطِيفَ

الماءِ والحُبِّ والكُوزِ كَنَصَرَ وَضَرَبَ نَطِيفاً وَتَنْطِيفاً بفتحة ههما ونطافانا

محرّكةً ونطافاةً بالكسرِ ونطافاً ككتاب : سالَ وقطارَ قلايلاً قلايلاً قال : .

أَلَمْ يَأْتِها أَنْ الدُّمُوعَ نِطافَةً ... لِعَيْنِ يُوافِي في المَنامِ

حَبِيبُها ؟